مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ربيع الثاني / ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٤م

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة الثامنة
ملحق بالعدد (٢٣)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / ملحق بالعدد (٢٣)

(ربيع الثاني ١٤٤٦هـ، أيلول ٢٠٢٤م)

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الذي تقيمه
جامعة الشيخ الطوسي وبالتعاون مع نقابة المعلمين فرع النجف الأشرف
والكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف
تحت شعار : (بالبحث العلمي والتربية ترتقي الأمم)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
التاريخ: ٥ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

نسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

Private.istihdath@mohesr.gov.iq

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت 4 / 10019

Date: التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج هـ/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج هـ/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.م.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.م.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.م.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حميد عبد الامير حميد مجيد

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

حسين سمير نجم

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا قد بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، وأنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف التطوره لمدة ، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
آيات الفرائض العبادية في القرآن الكريم وأثرها في بناء الأسرة (دراسة تفسيرية)	أ.م. د. قيصر كاظم عاجل الأسدي جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٩
المنهج التربوي الإصلاحي عند الإمام الحسين(ع) وأثره في التعايش السلمي في المجتمع	م.د. وصال عبد الواحد خضير الخرساني المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الأشرف	٤٧
المنهج القرآني في بناء الأسرة والمجتمع – التنمية المعرفية مثالاً –	الباحث ذو الفقار جواد ناجي جاسم	٧١
التواصل الخطابي في كلام الإمام الحسن (عليه السلام)	د. دعاء شاكر كاظم كلية الإمام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية / أقسام بابل	١٠١
الإستبدال القولي (الجُملي) وأثره في تماسك النص القرآني	أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات	١٢١

سبل مواجهة الانحرافات التربوية مدرسة الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) إنموذجاً	د. وسن حسين ليلو الجامعة المستنصرية قسم اللغة العربية الباحث: كريم عذاب لفتة الزاملي جامعة واسط – قسم اللغة العربية	١٥٧
معالم القيادة في سيرة الرسول الأعظم (ﷺ) من المنظور القرآني	الشيخ مهدي عباس الربيعي باحث إسلامي في الحوزة العلمية- النجف الأشرف	١٨٧
المقاصد القرآنية لآيات التوحيد دراسة في الموضوع والأثر	المدرس المساعد قاسم عبد المهدي عبد الله محمد وزارة التربية – مديرية التربية / النجف الأشرف	٢٢٣
منهج سيبويه التربوي وحواره العلمي مع أستاذه الخليل بن احمد الفراهيدي	أ.م.د. هاشم جبار الزرفي الكلية التربوية – قسم اللغة العربية – مركز النجف الأشرف الدراسي	٢٦٩
مفهوم الرسول والفرق بينه وبين النبي وأثره في ضوء آيات الكتاب العزيز	الدكتور علي عبد العظيم الخاقاني وزارة التربية	٢٩٥
آيات الترابط بين النظام الديني الإداري والتربوي الاجتماعي في سورة المؤمنون – دراسة تداولية –	م.د. كواكب عيسى السلامي جامعة الكوفة – كلية التربية المختلطة	٣١٩

الفصحى في العاميّة دراسة في الدلالة والمعجم – لهجة النجف الأشرف مثالا –	م .د. حسام جليل عبد الحسين الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٣٤٧
مفهوم العقل وهدي النبوة	أ.م د. عبد المنعم حمد صنكال المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية	٣٦٧
الطاعة المدركة على وفق المنظور القراني	م.م. رحاب فؤاد رشاد	٤٠١
البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)	م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية م/ مرج البحرين / قسم التاريخ	٤٢٥
مستوى مهارات الإبداع اللغوي عند طلاب الصف الخامس العلمي في مادة اللغة العربية	أ. د. ضرغام سامي عبد الأمير طرائق تدريس عامة جامعة القادسية – كلية التربية الباحث : فراس عمار جويد طرائق تدريس اللغة العربية جامعة القادسية – كلية التربية	٤٥٣

تطور المهارات الحياتية وفق استراتيجيات التدريس الحديثة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية	أ.م.د. قيس حميد فرحان مديرية تربية محافظة بغداد الكرخ الثانية	٥٠٧
موقف صحيفة العالم العربي من علاقات العراق الخارجية ١٩٤٥ – ١٩٥٢	أ .د . رحيم عبد الحسين عباس الباحث : قاسم مالك عبيد جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم التاريخ	٥٤٧
دور المسرح الصفي في تنمية مهارة التحدث باللغة العربية الفصحى لأطفال الروضة	م.م. مروه عبد الكريم حمد الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٩١
طرائق التدريس الشائعة لدى تدريسي الجغرافية والقانون – دراسة استطلاعية مقارنة في جامعة الكوفة للعام الدراسي ٢٠٢٣– ٢٠٢٤–	الباحث سجاد تحسين نعمة الحمداني ماجستير في القانون العام الباحثة سارة علي عبد الجبوري ماجستير في جيومورفولوجية	٦٢١
المقرّر المدرسي بين الوصف والصورة –قراءة نموذجية في كتاب التربية المدنية للسنتيْن الثالثة والرابعة ابتدائي–	أ.د. عبد القار سلاّمي كلية الآداب واللغات – جامعة تلمسان–الجزائر د. زهيرة نقول مديرية التربية لولاية تلمسان– الجزائر	٦٤٧

الاحصاء الرياضي في حضارة بلاد الرافدين ودوره في ابتكار الكتابة	م.م. حسن جاسم محمد عبيد العارضي جامعة الكوفة – كلية الاثار	٦٨٧
مقال مراجعة علمية اضطهاد الآشوريين في العراق عام ١٩٣٣ مراجعة نقدية لتغطية الصحافة البريطانية	علاء محسن صادق علي الاعرجي وزارة التربية – المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٧١٣

البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات (جائحة كورونا أنموذجاً)

م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية
م/ مرج البحرين / قسم التاريخ

البحث العلمي ودوره في معالجة الأنظمة السياسية وآثره في حل الأزمات / (جائحة كورونا أنموذجاً)

م.د. ثامر عبد السادة جاسم المجتومي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف
قسم الإعداد والتدريب / شعبة البحوث والدراسات التربوية
م/ مرج البحرين / قسم التاريخ

ملخص باللغة العربية

واجهه العالم العربي كثير من التحديات والصعوبات وبعد هذه التحديات ادرك أهمية وضرورة الاهتمام بالبحث العلمي، وذلك من خلال الدراسات التي تناولها لحل الكثير من التحديات، ولم تكن تلك المعالجات تقتصر على جانب واحد بل شمل جوانب متعددة منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ومن خلال الدراسة تبين أهمية البحث العملي في حل الأزمات ودراستها وإعطاء الحلول والنتائج، وبالتالي مكن الجهات المختصة إلى ضرورة تلك الدراسة والتعمق بها لما فيها من أهمية اجتماعية أولا، لذلك انصبت الكثير من الدراسات للتعمق في أهمية البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، وباء كورونا، الأزمات، النظام السياسي، الندوات.

Scientific research and its role in addressing political systems and its impact on resolving crises(Corona pandemic as a model)

M.D: Thamer Abdul sada Jassim Al Majtoumi
thamralmktwmy@gmail.com

Abstract
The Arup world faced faced many challenges and difficulties, and after these challenges, and after these challenges, it realized the importance and necessity of paying attention to scientific research, This is through the studies he has conducted to solve many challenges, These treatments were not limited to one aspect, but rather included multiple aspects, including political, economic,social,cultural, and others. The study shows the importance of scientific research them, and providing solutions and results. Thus, the competent authorities were able to understand the necessity of this study and delve into it, due to its so many studies focused on delving into the importance of scientific research
key words: Scientific research, Corona epidemic, Crises, Political system, Seminars.

الإطار المنهجي للدراسة:

مشكلة الدراسة:

يمر البحث العلمي بمنعطف شديد الخطورة في تاريخه، فقد احتدم الصراع السياسي العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص وخصوصا بعد مايسمى بـ (الربيع العربي)، وانعكس هذا الصراع على طبيعة البحث العلمي، الأمر الذي أصبح من الضروري التأكد من وجود هذا الصراع، ومدى شعور الباحثين أنفسهم به، ووجود مخرج لفك هذا التشابك بين الصراع السياسي وطبيعة البحث العلمي شديد الأهمية، ويحتاج الى دراسة فيه خاصة بعد ظهور كيانات سياسية محاطة بظلال من الشكوك حول أهدافها، ومع محاولات لعرقلة أدوار مؤسسة راسخة مثل البحث العلمي وان كانت مجالس البحث العلمي حل هذه الإشكالية من خلال مد جسور معلنة مع الدولة،

الأمر الذي يستوجب السعي لتفكيك أدوات هذا الصراع فيما يخص تشابكه مع المنهاج الخاص به.

أسئلة الدراسة:

ماهي ملامح الخريطة لمنهاج البحث العلمي في العالم العربي؟ وهل تغيرت هذه الخريطة في الآونة الأخيرة؟ وماذا عن خريطة الصراع السياسي في المدة نفسها؟ وكيف يرى الباحثون كتاباتهم ومناقشاتهم ومحاورهم في ظل التحديات المعاصرة؟ هل يرون بحوثهم مهنياً؟ أم غير مهني؟ كيف يرون هذه المهنية بالنسبة لدور الحكومة والخاص والمعارض؟ وهل أجج البحث العلمي حدة الصراع السياسي أم أطفأها؟ وما هو مستقبل البحث العلمي في ضوء هذا الصراع؟

الأهمية والأهداف:

في ظل ندرة الدراسات الحديثة التى تناولت البحوث العلمية وما اعتراه من مشاكل باتت تهدد مستقبله ، مع وجود دراسات قيمه تحاول الاقتراب من هذه المساحات أصبح من المهم البحث في الأسباب التي أدت إلى تراجع المهنية للبحوث العلمية بشكل حاد، وربما اختفائها تماماً نظراً لما يستتبع ذلك من تأثير مباشر على الأبحاث ووظائفه فى المجتمع ، وعندما يتيقن الباحثون أنفسهم من وجود هذه المشكلة ، ووجود إرادة لديهم ورغبةً في أن يكونوا جزءاً من الحل فى ظل هذا الصراع المحتدم ، هنا يمكن أن تبدأ أولى الخطوات "الجادة نحو الحل في محاولة لإنقاذ مستقبل "المهنية"" والمهنة.

نهج الدراسة:

نظراً لعمل الباحث فى الوسائل المطبوعة والإلكترونية، والتلفزيونية ، ونظراً لطبيعة المشكلة محل البحث وتعقيداتها، فكان المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأصلح للاستخدام.

المقدمة:

تعرض العالم الى مختلف التحديات والتي كانت العقبة التي تواجه التقدم العلمي في مختلف محتواه الرصين مما جعل حركة الأبحاث العلمية بالمنطقة العربية حرجة وبطيئة لا تواكب سرعة العلوم التي يشهدها العالم. وبعد التحديات التي واجهها العالم

العربي أدرك قيمة البحث العلمي، والذي لا يقتصر تأثيره على المنطقة العربية فأننا نرى حتى دول الغرب وعلى الرغم مما تشهده من تقدم علمي حسب الآراء المقدمة والمشهودة وكان بحد ذاته يمثل هذا التقدم الذي شهده الغرب تهديداً لبعض المناطق وخصوصا منطقة الشرق الأوسط، وهذا ما شهدناه مؤخرا عجز العالم الغربي لمواجهة التحدي لفياروس كورونا بعد ان شهد الغرب حالة كبيرة بسبب هذا الفايروس بعدد الوفيات تكاد ان تكون أضعاف دول الشرق الأوسط، لذلك لابد من وقفه للعالم كي يعي قيمة البحث العلمي ويعد العدة للمستقبل من أجل الأمان.

العرب قديما لم يلتفتوا لأهمية البحث العلمي، ولم توّجه المقدرات أو جزء كبير منها لمن يخترع ويبتكر أي شيء لخدمة المجتمع، ولا يؤخذ بحثه كي يوضع في أدراج المصالح الجاهلة فكرياً والتي تسبب إهمالها وجهلها في تراجع التأثير الايجابي للبحوث العلمية المفسرة لظواهر الاجتماع البشري وبالتالي اعتمد بالكلية على الإنتاج النظري الذي أبدعته الحضارة الغربية في مجالات العلم الإنساني كافة والذي أنتجته الحداثة عبر تطورها الزمني والتاريخي، بما جعلنا نستهلك الأصول النظرية التي أنتجتها العلوم الإنسانية في الغرب وهذا وان كان أمرا طبيعيا لطبيعة المشترك الإنساني العام في مجالات العلوم والمعارف، فأنه ثمة مشكلة نواجهها في العلوم الإنسانية تختلف من مجتمع لآخر وفق التركيبة الاجتماعية لها والإنسانية في تكوينها والثقافية لكل مجتمع على حده، وهذا ما يحدد طبيعة خصوصية أي نظرية في العلم الإنساني التي أنتجها الغرب الحديث وتختلف وفق واقع تطور حركة المجتمع الغربي، لكن ليس ثمة بديل لدينا من الاعتماد على هذه النظريات من منطلق ما هو مشترك إنساني عام بين البشر وذلك رغم المفارقات التي تنتج عن تطبيق هذه النظريات، وعلى آثر الأزمات الصحية وما نتج عنها من أزمات اقتصادية واجتماعية ونفسية لابد من ان يكون هناك اهتمام أكثر بالبحث العلمي وكيفية تطويره بالشكل الذي يواكب المستقبل.

المبحث الأول

دور العلماء المسلمين في تطور منهج البحث العلمي

ان نشأة البحث العلمي قديمة قدم الإنسان على سطح الأرض فمنذ ان خلق الله تعالى آدم (ع) ونزوله الأرض ، والإنسان يعمل عقله وفكره لمعرفة وفهم الكون الذي يعيش فيه، لتحقيق وظيفة الاستخلاف التي خلق الله الإنسان من اجلها، قال تعالى ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٣٠** ﴾[1] .

وخلال قرون عديدة تكتسب المعرفة بطريقة تلقائية مباشرة عن طريق استخدام الحواس الأساسية للإنسان، ومن الصعب تتبع تاريخ البحث العلمي بالتفصيل لأن غايتنا ذكر بعض معالم التطور في مجال البحث العلمي ونشاطاته ودور المسلمين في رفد هذا النشاط، ومن خلال الاطلاله التاريخية لبعض الحقب التاريخية التي عاش فيها البابليون والمصريون القدماء واليونان والرومان كان اتجاه التفكير لدى هذه الحضارات اتجاها تطبيقيا علميا إذ برعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة[٢].

بالنسبة لعلماء اليونان فقد كان لهم اهتمام بالبحث العلمي إذ انهم اعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد، واعتمد علماء اليونان في بنائهم العلمي على الاستكشافات السابقة التي سجلها البابليون والمصريون في مجال الرياضيات، وهكذا فإن استقراء تاريخ الفكر البشري يشهد بان علماء الحضارة الإسلامية كانوا أسبق من الغربيين، فقد استطاعوا ان يميزوا بين طبيعة الظواهر العقلية الخالصة من جهة ، والظواهر المادية الحسية من جهة أخرى[٣] .

([1]) سورة البقرة: الآية ٣٠.

ان بعض الباحثين والعلماء الغربيين قد أكدوا ان العرب والمسلمين قدموا للإنسانية حضارة باسقة في كافة المجالات التجريبية والنظرية وانهم كانوا سابقين الى ميادين التجربة والملاحظة اللتين تسلح الغرب بهما فيما بعد ونهض نهضته المشهورة ، وتقول هونكه: **((ان الأغريق تقيدوا دائما بسيطرة الآراء النظرية، ولم يبدأ البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجربة إلا عند العرب))**[٤]. كما تذكر ايضا: **((ان أول من نفذ ببصره الى أخطاء جالينوس ونقدها ثم جاء بنظرية الدورة الدموية لم يكن سارنيتوس الاسباني ولا هارفي الانكليزي بل كان رجلا عربيا أصيلا من القرن الثالث عشر الميلادي وهو ابن النفيس الذي وصل الى هذا الاكتشاف العظيم في تاريخ الانسانية وتاريخ الطب قبل هارفي بأربع مائة عام وقبل سارفيتوس بثلاثمائة عام))**[٥]، وكان المسلمين ينظرون الى التجربة والملاحظة على انها ذات قيمة فريدة في البحث العلمي، وهناك أمثلة في الحضارة الاسلامية في حقول المعرفة المتنوعة فيقول الرازي: **((متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة الكتب خذل، وهذا يدل على ان التجربة كانت عند الاطباء منتشرة بشكل كبير))**[٦] .

فضلا عن ذلك نجد الأمر عينه عند علماء آخرين اذ اتخذوا من التجربة والملاحظة القيمة الأساسية في البحث العلمي وأعطوها في بحوثهم الوزن الكبير فيقول (جابر بن حيان)[٧] وهو يتحدث عن منهجه : **((قد عملته بيدي وبعقلي من قبل، وبحثته عنه حتى صح، وامتحنته مما كذب))**[٨]، والجدير بالذكر ان جابر بن حيان كان أحد تلامذة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) وذكره في رسائله بسيدي ومولاي.

وهكذا أصبحت بصمات العلماء العرب والمسلمين الأوائل في شتى أنواع وصنوف العلوم واضحة للعيان.

وخلاصة القول ان النهضة الأوربية الحديثة انما قامت على الجهود الجبارة للعلماء العرب والمسلمين والتي نقلت الى الغرب، ولابد ان نشير بان المسلمين اليوم لم يتابعوا منهج أسلافهم في استخدام المنهج العلمي التجريبي وقصروا في تطبيقه تقصيرا كبيرا، في الوقت الذي استفاد الغرب الأوروبي من الإرث الإسلامي وانطلق يطبقه في كافة المجالات والصعد، في الوقت الذي بقي فيه العرب والمسلمون متخلفين عن ركب الحضارة الإسلامية والإنسانية.

ظاهرة الفشل السياسي في المنطقة العربية في ظل وباء كورونا و دور البحث العلمي في معالجته:

الامتداد الزمني للوباء واستمرار أثره السلبي ألقى ولا يزال بظلاله على البنى المجتمعية المختلفة، وتأتي في مقدمتها البنية السياسية وهياكلها العامة ما بين تنفيذية وتشريعية .. وغيرها، ولأن كانت المرحلة الزمنية السابقة على ظهور الوباء قد شكلت منعطفاً كبيراً في بعض البلدان العربية التي ظهرت فيها الانتفاضة الشعبية وخاصة في الجزائر والسودان ولبنان والعراق، فإنها في مرحلتها الحالية قد تأثرت بشكل كبير بظهور الوباء واستطالة أمده، وهذا قد ترك أثره البالغ في كثير من الأزمات التي شهدتها المرحلة السابقة، حتى على مستوى فاعلية الانتفاضة الشعبية، وفي هذا السياق سنقف عند إشكالية قد تكون مرتبطة بتراكماتها المتقدمة إلا أنها أضحت بصورتها الحالية مستحكمة في البنية السياسية العربية بشكل أكبر في ظل استطالة الوباء واستمرار تأثيره، وهي إشكالية الفشل السياسي لدى الحكومات العربية. والحديث هنا يسري على البلدان التي لم تعرف الاستقرار السياسي خلال العقدين الأخيرين كالعراق ولبنان، ويسري كذلك على نماذج أخرى تأثرت بشكل كبير بمتقلبات الوضع السياسي تأثراً بمتغيرات عدة أهمها الوباء، والمثال هنا تونس والأردن، فضلاً عن مناطق التأزم المستمرة كما هو الحال في ليبيا واليمن، وأما مصر، فهي مثال ونموذج عصري لمعرفة آثار وظاهرة الاستبداد والفساد السياسي في الواقع المنظور.ومن هنا فإن هناك عزماً للوقوف عند ظاهرة الفشل السياسي في البلدان العربية التي أضحت بؤراً للأزمات، بحيث نقف معها وقفات قصيرة موجزة، نتعرف من خلالها على بعض قسماتها وأحوالها، ونجلي أثناءها عوامل وأسباب انسداد الأفق السياسي، وهل هناك إمكانية للانفراج من الأزمات المستحكمة فيها.ومن الأهمية الوقوف عند مفهوم الفشل السياسي إذا ما أردنا معرفة العوامل والمتغيرات التي أفضت إليه في الواقع السياسي العربي في تجلياته المعاصرة، وبالنظر إلى معاجم المصطلحات السياسية نرى أن هناك مفاهيم مقاربة لمفهوم الفشل السياسي تداولته هذه المعاجم في تجلية وبيان المعاني التي يقوم عليها هذا المفهوم وما يقاربه من المفاهيم الأخرى، ومن أكثر المفاهيم تداولاً في هذا السياق مفهوم **الدولة الفاشل**، وهو من المفاهيم المستحدثة

التي راجت في تسعينات القرن الماضي، وقد جاء على لسان الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلنتون، ثم أضحى متداولاً في السياق العلمي للعلوم السياسية، وقد وُضعت مؤشرات للحكم على دولة ما بالفشل، وهي[٩] .

مؤشرات سياسية :مرتبطة بمدى شرعية ومصداقية نظام الحكم، تراجع قدرة الدولة على تقديم الخدمات العامة، تعطيل أو تعليق تطبيق القانون وانتشار ممارسات انتهاك حقوق الإنسان، حالة عدم الاستقرار السياسي وخاصة على المستوى المؤسساتي، تزايد التدخل الخارجي سواء من جانب الدول أو فاعلين من غير الدول.

مؤشرات اقتصادية :وأهمها عدم انتظام معدل التنمية الاقتصادية، استمرار تدهور وضع الاقتصاد الوطني بدرجات تدريجية متفاوتة أو حادة، ازدياد معدلات الفساد.

مؤشرات اجتماعية :ومن ملامحها تصاعد الضغوط الديموجرافية بازدياد كثافة السكان في الدولة، وانخفاض نصيب الأفراد من الاحتياجات الأساسية، تزايد حركة اللاجئين بشكل كبير إلى خارج الدولة، أو تهجير عدد من السكان في منطقة داخل الدولة بشكل قسري، وجود إرث عدائي لدى أفراد الشعب، انتشار ظاهرة هروب العقول والكفاءات.

مؤشرات أمنية :غياب سلطة الدولة داخل حدودها أو ضعفها، تنامي حالة من ازدواجية المسؤولية الأمنية بحيث تظهر جماعات أخرى داخلها تتمتع بسلطة تضاهي سلطة الدولة. ومن المفاهيم المقاربة مفهوم **(الفقدان السياسي)**، وهو خسارة المرء أو الجماعة أو المؤسسة لأدوارها السياسية في المجتمع[١٠].

ومفهوم**(أزمة سياسية)**، ويعني أن هناك ثلاث فئات كبيرة تمثل الأزمات السياسية، فهناك الأزمة الحكومية، وتكون عندما تفقد السلطة التنفيذية ثقة مجلس النواب وتضطر إلى الاستقالة، وأزمة عند اضطراب إجماع القوى السياسية حول الإجراءات الدستورية القائمة أو العملية السياسية في البلاد بشكل عام، وأخيراً هناك أزمة الدولة وتكون عندما تصبح فعالية عمل الخدمات العامة المقدمة من جانب الدولة غير فعالة مما قد يؤدي إلى ضياع شرعية النظام الحاكم أو عدم قدرته على فرض القرارات والقوانين التي يصدرها[١١]. ومن خلال ذلك يظهر لنا البحث العلمي مدى دوره في

تقصي الحقائق وإظهارها والبحث عن الحقيقة هو الدور الرائد في مجال البحث العلمي.

البحث العلمي في معالجة النظام السياسي:

السؤال الذي يعرض هنا وبقوة وهو: هل أن هذه المؤشرات تعبر بشكل كلي أو أغلبي –على أقل تقدير– عن حقيقة الفشل السياسي الذي تتلبس به النظم السياسية العربية ومؤسساتها؟ وهل الفشل السياسي راجع إلى جوانب هيكلية وبنيوية من حيث الأصل، أو أن هناك جوانب أخرى تسهم أيضاً في إحداث هذا الفشل في البنية السياسية مرتبطة بطبيعة عمل هذه الأنظمة وبرامجها السياسية في التعاطي مع الواقع السياسي وتعقيداته، ومرتبطة أيضاً بعقيدة هذه النظم وثقافتها؟ ويظهر أننا بحاجة إلى معرفة معايير نجاح المؤسسات في الواقع قبل الحديث عن مؤشرات الفشل في سياقها العملي والتطبيقي في النماذج المختارة، فإن الأشياء تتميز بضدها، وقد وضع (صمويل هنتجتون)[*] في سيتينات القرن الماضي معايير أربعة تبين بحسبه فاعلية النظام السياسي وعدمها، فيقول ((**إضفاء الطابع المؤسسي هو عملية تكتسب بها التنظيمات والإجراءات قيمة واستقراراً. ويحدد مستوى إضفاء الطابع المؤسسي في أي نظام سياسي بتماسك تنظيماته وإجراءاته واستقلالها وتعقيدها وقدرتها على التكيف**))، وقد فصل ذلك في أربعة معايير، وهي: القدرة على التكيف ويقابلها التصلب، التعقيد والتركيب ويقابله التبسيط، الاستقلال وتقابله التبعية، التلاحم (التماسك) ويقابله الشقاق[١٢].

ويشير معيار القدرة على التكيف إلى المرونة، فكلما كان مستوى المرونة عالياً، كان ذلك ادعى لنجاح العمل المؤسسي، والمرونة ثلاثة أنواع: مرونة وظيفية تتعلق بأهداف النظام ووظائفه، بأن يكون النظام قادراً على تغيير بعض أهدافه المرحلية ووظائفه العملية التي أنجزت أو تعذر إنجازها، ووضع أهداف ووظائف أهم أو أيسر بديلاً عنها، ومرونة إجرائية تتعلق ببنية النظام وإجراءاته الداخلية ذات الصلة بتغيير قادته واتخاذ قراراته، ومرونة عملية تتمثل في تعاطي النظام مع التحديات المتغيرة بأسلوب متغير، دون جمود على الأساليب السابقة[١٣].

ومعيار التعقيد والتركيب يعني تكاثر الوحدات التنظيمية الفرعية هرمياً ووظيفياً، كما يعني تمايز الوحدات التنظيمية الفرعية بأنواعها المختلفة، وكلما ازداد عدد الوحدات الفرعية وتنوعت، ارتفعت قدرة النظام على الاستمرار والاستقرار، والأكثر من هذا، أن النظام الذي لدية عدة أهداف أقدر على تكييف نفسه بإزاء خسارة أي هدف منها، من نظام ليس لديه سوى هدف واحد، والنظام السياسي الأبسط هو الذي يعتمد على شخص واحد، فيكون أقل استقراراً وهنا يبرز النموذج الاستبدادي وهو قصر الأجل، بينما النظام السياسي الذي تتعدد مؤسساته السياسية وتتباين تكون قدرته على التكيف أرجح، ويتضمن في داخله وسيلة تجديده الذاتي وتكيفه(١٤).

ومعيار الاستقلال يعني مدى استقلال مؤسسات النظام السياسي عن التجمعات الاجتماعية الأخرى وطرائق سلوكها، والنظام السياسي يكون متصفاً بالاستقلالية حين تتصف مؤسساته وتنظيماتها وإجراءاتها السياسية بمعزل عن التأثر بالمجموعات الاجتماعية والإجراءات غير السياسية، وهذا يستدعي ألا تكون هذه الإجراءات معبرة عن مصالح مجموعات اجتماعية بعينها (عائلة، عشيرة، طبقة، حزب سياسي ..)، وحين تكون مؤسسات النظام السياسي وإجراءاتها عرضة لتأثيرات غير سياسية من داخل المجتمع، فإنها تكون قابلة في العادة لتأثيرات من خارج المجتمع، فيخترقها بسهولة عملاء ومجموعات وأفكار من أنظمة سياسية أخرى(١٥).

البحث العلمي في رسم النظام السياسي:

ان معيار التلاحم والتماسك، فكلما كان النظام السياسي في وحداته متماسكاً، كلما ارتفع طابعه المؤسسي، وكان دليلاً على نجاحه وصموده أمام التحديات، ويتطلب النظام الكفؤ في الحد الأدنى درجة توافق كبيرة على الحدود الوظيفية داخل مؤسساته، وعلى إجراءات حل الخلافات التي تنشأ داخل هذه الحدود، ويساعد في تحقيق التماسك داخل النظام السياسي استقلال مؤسساته، فالاستقلال أداة للتماسك، وهو ما يُمكِّن النظام من تطوير أساليبه وسلوكياته، وقد أشار هنتنجتون إلى أن التوسعات السريعة أو الكبيرة في عضوية النظام أو في عدد المشاركين فيه تؤدي إلى إضعاف التماسك داخله، ومثل بمؤسسة الحكم العثمانية، حيث احتفظت بحيويتها وتماسكها حين كان الانتساب إليها مقيداً، وحين كان التوظيف فيها يتم عبر عملية تثقيف

دقيقة، بالانتقاء والفرز المحكم في كل مرحلة، ثم تآكلت المؤسسة عندما ازداد إصرار الجميع على المشاركة في مزاياها، فزادت الأعداد، وانحط مستوى انضباطها وكفاءتها(١٦).

ولكن تبقى هناك إشارات هامة في نجاعة البنية المؤسسية ليست مرتبطة فقط بهيكلتها وبنيتها، فإن المعايير التي أشار إليها هنتنجتون تأخذ بالاعتبار التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة بالنظام السياسي وواقعه لإنجاح سياساته وإجراءاته وقراراته والحفاظ على استقراره واستمراره، وهذه الإشارات مرتبطة بالبعد القيمي والحضاري لسياق حضاري مغايرة، وهو المنظومة الإسلامية، حيث تقف الرؤية الإسلامية حول النظام السياسي عند أبعاد أخرى تأخذها بالاعتبار فوق نجاح سياسات النظام وقراراته وإجراءاته واستهداف استمراره وهو مقصود كذلك، وهذه النجاعة في بنية النظام السياسي مقترنة أساساً بتحقيق الغايات والمقاصد الشرعية، فهي المعيار لتقييم المؤسسة وتطويرها، ففاعلية النظام السياسي تقاس بمدى اقترابه من هذه الغايات العليا، وأحد ملامح خصوصية الرؤية الإسلامية حول النظام السياسي هو الربط بين ثلاثية (العقيدة، المقصد، الوظيفة)، لتكون الغاية الكبرى ليست الاستقرار في حد ذاته كما هو الحال في الرؤية الغربية، بل مدى قدرة النظام السياسي على الاقتراب من المقاصد الشرعية العليا(١٧).

وعند الربط بين المقاصد والوظائف يمكن التمييز بين مجموعتين: الأولى هي الوظائف الموضوعية الأصلية وهنا تقع منظومة الحفظ الخماسية (حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال)، والثانية هي الوظائف التنظيمية، والتي تهتم بترتيب وتحديد الأولويات والعلاقات والحدود داخل المجموعة الأولى من الوظائف، وهو ما يعني جملة أن كافة مخرجات مؤسسات النظام السياسي وفقاً للرؤية الإسلامية يجب أن تحقق الوظائف الموضوعية سواء أكانت حفظاً أم إنماء أو دفعاً وفق ضوابط إجرائية تستمد من الشريعة وقواعدها، ويأتي دور الوظائف التنظيمية للموازنة وتفعيل قواعد الترجيح بين مقاصد الحفظ الخمسة في الواقع السياسي(١٨).

وعلى هذا الأساس ووفقاً لمعايير النجاعة المؤسسية في بنية النظام السياسي سواء في شكله الغربي أو نسقه الإسلامي، فإن الواقع السياسي العربي يعاني من

فشل سياسي ذريع تفاقمت أزماته واستحكمت في الآونة الأخيرة مع انتشار الوباء واستطالة أمده وتنامي آثاره، والبحث يستدعي الوقوف عند نماذج كاشفة لهذا الفشل في إطار تنزيل هذه المعايير عليها تفحصاً وقراءة في واقعها والآثار الناجمة عن هذا الفشل على مستوى البنى المجتمعية بجميع مكوناتها.

المبحث الثاني

المتغيرات السياسية العربية والدولية في عالم ما بعد كورونا

أثر البحث العلمي في عقد الندوات والاجتماعات وتهيئة السبل لتوظيفها:

عقد مركز رؤيا للبحوث والدراسات ندوته الشهرية تحت عنوان : (**المتغيرات السياسية العربية والدولية في عالم ما بعد كورونا**)، يوم الخميس ٧/رمضان/١٤٤١هـ الموافق ٣٠/أبريل/٢٠٢٠م، وتعد هذه الندوة ضمن سلسلة من الندوات عزم المركز على عقدها خلال المرحلة الراهنة التي تمر بها أمتنا المسلمة والعالم، وهذه السلسلة تتعلق بالخطاب العام حول كورونا، وندوة المتغيرات السياسية كانت هي الثالثة من حيث ترتيبها، وقد شارك فيها عدد من الأساتذة والمفكرين والمهتمين بالشأن السياسي بشقية الفكري والحركي، وأدار الندوة الشيخ الدكتور هشام برغش المدير التنفيذي لمركز رؤيا للبحوث والدراسات، وتضمن برنامجها مداخلة تمهيدية ثم ورقة رئيسة أعقبها نقاش من قبل للحضور.

أولاً :المداخلة التمهيدية للندوة:

كانت المداخلة التمهيدية الدكتور محمد هشام راغب، وتضمنت الآتي:

(1)كثير من المراقبين يرى أن ما بعد كورونا مختلف تماماً عما قبله، وهذا دال على أن كورونا ليست أزمة عابرة، بل سيكون تأثيرها سلسلة من الأزمات، ويظهر أن العالم لن يعود بسهولة إلى ما كان عليه قبل كورونا، ومن مشاهد الأزمة المشهد الاقتصادي، فهو مشهد ملازم وقرين للمشهد السياسي، والأزمة الاقتصادية الحالية ربما ستكون غير مسبوقة على الأقل منذ قرن، وهذا ينذر بتداعيات كبيرة ومتسارعة على مستويات عدة.

(2)هناك من يرى أن الأزمة الاقتصادية سيصاحبها تغيرات سياسية، وخاصة في الدول التي ستتأثر بشكل مباشر من هذه الأزمة، بل ربما تؤدي إلى حالة من القمع والاضطرابات، ومنطلق كثير من الحكام التحذير من الفوضى التي قد تعم بعض البلاد.

(3) بالرغم من أن جائحة كورونا هي بحد ذاتها أزمة عالمية إلا أنها لم تواجه بشكل عالمي، فمستوى التعاون الدولي مستوى متدنٍ للغاية، بل وصل الأمر إلى حالات من النهب الدولي لبعض الأجهزة الطبية، وحصل ذلك داخل الولايات المتحدة، فجرى تنافس بين الولايات في المزايدة على أسعار بعض المستلزمات والمعدات الطبية، والمقصود أن التنسيق داخل الدولة الواحدة مفقود وفي حالة من الارتباك الشديد، فضلاً عن فقدانه بين الدول، بل رأينا في اجتماع الدول الصناعي الكبرى فشلهم في إصدار بيان واحد مشترك، وكان السبب هزلياً جداً، وهو أن الولايات المتحدة أصرت أن يتضمن البيان الختامي توصيفاً لفايروس كورونا بأنه فايروس ووهان.

(4) في الحالة القومية والوطنية، وهي حالة تمس نحن العرب والمسلمين، بحكم ما تتصف به هذه البلدان من القمع والاستبداد، فإنها مرشحة بسبب الأزمة إلى زيادة في السياسات القمعية، وقد تستلهم في هذا النموذج الصيني في مواجهة أزمة كورونا، هذا من زاوية، ومن زاوية أخرى هناك أمثلة لأنظمة ديمقراطية في العالم قد تحول بعضها إلى نظام قمعي سلطوي، والمثال السافر هنا دولة المجر بحيث يحكمها الآن نظام استبدادي أمام أعين الاتحاد الأوربي دون أن يحرك ساكناً، والشاهد أن المتغيرات هائلة وكبيرة جداً على المستوى القومي وعلى المستوى الدولي.

الورقة الرئيسة في الندوة للأستاذ الدكتور سيف الدين عبدالفتاح حول المتغيرات السياسية والدولية فيما بعد كورونا، وأبرز أفكارها فيما يأتي:

(1) بالرغم من الآثار السلبية التي تتركها الجوائح أمثال جائحة كورونا إلا أنها من جهة أخرى تُشكر من حيث إتاحتها للفرص في النظر إلى تنبيهاتها وإشاراتها التي يتطلب الوقوف عندها؛ ذلك أن البشرية عاشت حياتها ولا تزال وفق قواعد وقوانين بشرية وضعية، ومن المؤسف أن بعض هذه القواعد والقوانين على مستوى العلاقات الدولية أو العلاقات السياسية الإقليمية أو الداخلية هي قواعد من صنع الغالبين سواء

غلبوا بالسلطة أو غلبوا بالمال، وأياً كان فالكل مطالب بتدبر تلك المعاني والمغازي التي ترتبط بهذه الجائحة خاصة إذا تعلق الأمر بالشأن السياسي والدولي.

(2) ومن المناسب تذكر موضوع كان قد بُحث مراراً، تظهر الحاجة إلى إبرازه في كل أزمة تطرأ في عالم السياسة، وهو إعادة تعريف السياسي، ذلك أن المنعطفات الكبرى التي تحدث في العالم، وخاصة في تلك المناطق التي تمثل عقداً استراتيجية، إنما تؤثر تأثيراً كبيراً على ما يمكن تسميته بإعادة تعريف السياسي، وفي كل مرة يُتعرض لهذه المسألة يكون اللجوء بالمفهوم الإسلامي الأصيل الذي يعيد الاعتبار لمفهوم السياسة، هذا المفهوم الإسلامي الذي يتأسس على قاعدة الإصلاح والصلاحية والمصلحة المعتبرة، ومن المدهش رؤية هذا التعريف مدوناً في المعاجم اللغوية العربية، ففي لسان العرب لابن منظور جاء تعريف السياسة بأنها: القيام على الأمر بما يصلحه[١٩].

وهذا التعريف يؤكد من خلال عناصره المكونة له على جملة من الأفعال الحضارية المهمة:

-أول عناصره وهو **(القيام)**، وفعل القيام دال على همة ونشاط ونية وعزم وإرادة، فليس هناك قيام إلا ويعقبه نشاط وفعل.

-العنصر الثاني وهو **(الأمر)**، والأمر هنا يتعلق بالسلطة والهيبة والنفاذ بما يقتضيه معنى الأمر، كما أن الأمر يشير إلى الشؤون والأحوال التي تمثل معاش الناس وما يرتبط به من علاقات ومؤسسات ينشطون من خلالها ويتفاعلون في سياقاتها، وهنا فإن الجمع بين الأمرين بين أمر الهيبة والسلطة وأمر الشأن العام والمجال العام المتعلق بعموم الناس والإنسانية بحيث يشمل العلاقات السياسية الداخلية والعلاقات السياسية الخارجية والدولية، هو أمر في غاية الأهمية؛ لأنه يعبر عن شمول الساحة والمساحة التي تتعلق بمفهوم السياسة.

-العنصر الثالث **(بما)**، وما هنا ليس مجرد حرف يُتعامل معه بالإهمال والإغفال، وإنما هو تعبير عن علم كبير هو علم الوسائل، وعلم الوسائل مرتبط لزوماً بعلوم المقاصد؛ ذلك أن علم الوسائل من شأنه التعلق بالوسائل والأدوات والمؤسسات

والقواعد والإجراءات والقوانين والأبنية، ومن ثم فإن (بما) هذه هي تعبير عن وصل ذهبي يتعلق بعالم الوسائل والأدوات.

-العنصر الرابع **(يصلحه)**، ومن محاسن الرؤية الإسلامية في دائرة مفاهيمها أنها ترتبط بالغاية والمقصد والهدف تحديداً وتعييناً وتأكيداً، وهنا يظهر المقصد في مفهوم السياسة مرتبط (بما يصلحه)، وصلح عائلة كلمات مشتقة، هي ذات نسب ممتد من مصلحة ومصلح ومصالح وصلاحية وتصالح، وقدرة على استدعاء كل تلك المشتقات التي تتعلق بفعل الصلاح والإصلاح.

إن مسألة إعادة تعريف السياسي لا تقف عند حدود الحركة والفعل السياسي، بل هي مسألة مرتبطة أساساً بالتصورات التي تتعلق بمعنى السياسة وما يتبعه من معانٍ وعلاقات الإنسان وعلاقاته بالكون، ومن عظيم مفاهيم الرؤية الإسلامية أيضاً أن تجدها موصولة مشدودة إلى رؤية للعالم مستندة إلى قاعدة التوحيد، فالتوحيد نسق معرفي وحياتي يتعلق بوعي وسعي الإنسان وحركته في حياته والكون الذي يعيش فيه، ومن المهم الإشارة والتنبيه في هذا السياق على أن مسألة إعادة تعريف السياسي تؤكد على أمرين: الأول متعلق بالعيوب والمساوئ التي أنتجها هذا النظام الذي نعيش فيه. والثاني متعلق بمنظومة إصلاح وتغيير يجب أن يقوم عليها الناس بكل قوة؛ لأن بقاء هذه المنظومة بمكوناته الهيكلية سواء في العلاقات السياسية الدولية والداخلية سيفضي إلى مزيد من الأزمات المتتالية والمتوالية أزمة بعد أزمة.

(3) ومن إشكاليات إدارة الأزمات أن الناس كثيراً ما يتعاملون مع الأزمات في إطار تعايش معها وليس في إطار وضع حلول لها والقيام بفعل التغيير المطلوب وموجباته، ويلزم هنا التمييز بين نسقين من التعامل، نسق تجاوز الأزمة ونسق حل الأزمة، وبينهما بون شاسع، فالذي ينتشر بين الناس هو تجاوز الأزمات، والتجاوز هنا معناه التكيف معها، بحيث تظل الأزمات قائمة وموجودة ومحفوظة تفعل فعلها يمكن أن تتوارى بعض الوقت حتى تظهر مرة أخرى في أشكال وتجليات أخرى، بخلاف النظر إلى الأزمة في سياق البحث عن حل جذري لها[٢٠].

وهذا المعنى الذي يرتبط بكيفية التعامل والتعاطي مع الأزمات والنسق الكلي الذي تسير فيه العلاقات السياسية بشقيها الدولي والداخلي، هذا المعنى ليس جديداً ولا

مستحدثاً، فقد عبر عنه علماء من الغرب منذ عقود، حين أكدوا على معنى الفطرة الإنسانية الذي يلزم استحضاره في السياسة وعلاقاتها المختلفة والمتنوعة، وهو يدفع باتجاه إعادة النظر في البنية السياسية وتكويناتها واختلالاتها والعلاقات التي تتأسس عليها[٢١] .

البحث العلمي في تطوير قدرات العلماء لمعالجة الأزمات:

ومن هؤلاء العلماء الذين أكدوا على هذا المعنى عالم فرنسي متخصص بالاجتماع والسياسة وهو (إدجار موران)[*]، حيث أشار إلى أن العالم تطور تطوراً معلوماتياً وعولمياً، فيقول:

((ألا تتوفر لنا شبكات معلومات واتصالات لا تحصى فورية وعالمية لم تعرف لها الإنسانية مثيلاً؟ أليست لدينا معرفة وعلم بالإنسان والمجتمع والتاريخ نمت نمواً خارقاً؟ ألا تتوفر لنا تحليلات نفسية ومجتمعية تسمح بتمييز الواقعي والحقيقي عن الإيهام والأسطورة والأيديولوجية؟ رغم كل ذلك فإنه في هذه الحالة لا تسهم دروب نمو الإعلام والاتصال والمعرفة والعلم في الكشف عن تضليلنا، فضلاً عن عدم قيامها بتنويرنا؟ أترى ما يفقأ العيون؟ أتدرك ما نرى؟ وما غزا الأفق فعلاً؟ أنتصور تصوراً مضبوطاً ما ندركه؟ ألسنا في مثل عمى أسلافنا بل أسوأ؟ أليس هذا ما يحدث لنا: عدم معرفة ما يحدث لنا؟))

إن هذه الإشارة التي يؤكد عليها موران جزء لا يتجزأ من معضلة السياسي، ولا يمكن النظر إلى العالم وهذا الزمان دون أن نعيد النظر في البعد السياسي، وقديماً قالوا: **(الناس على شاكلة ملوكهم)**، ولكن اليعقوبي عدَّل ذلك وقال: **(الناس على شاكلة زمانهم)**[٢٢]، ليؤكد أن السلطة يمكن أن تكون فاعلة ولكن هناك عوامل أخرى تفعل في هذا الأمر فعلها كذلك، والمشكلة الكبرى أن السياسة ذاتها ما زالت متلعثمة مفصولة عن بعضها وخداعة إلى حد كبير، صحيح لا يمكن عزل غير السياسي عن السياسي، ولكن لا يمكن في الوقت نفسه رد كل شيء إلى السياسي، فكل ما هو غير سياسي يتضمن على الأقل بعداً سياسياً دائماً، وعلى العكس فإن كل ما هو سياسي يتضمن أيضاً بعداً غير سياسي دائماً، ولكن من المهم التأكيد بحكم سياق إعادة

تعريف السياسي على إعادة النظر في السياسة وتجلياتها على المستويات المختلفة والمتعددة دولياً وداخليا[٢٣].

(4) كورونا كشف للجميع من خلال إشاراته وتنبيهاته عن سوءات وعيوب المنظومة الدولية والعلاقات الدولية والعلاقات السياسية الداخلية، وفضح كثيراً من نظم الحكم، حتى تلك الدول التي وُضعت ووَضعت نفسها في خانات التقدم، فإنها لم تسلم بأي حال من الأحوال من تلك الإشارات والتنبيهات التي أكدها كورونا، ومنها ما يتعلق بطبيعة النظر إلى الإنسان والإنسانية، فإذا كانت السياسة هي معاش الناس في الكون والحياة وفي علاقاتهم وتفاعلاتهم ونشاطاتهم، فإن كورونا كشف وفضح تشوهات هذه العلاقات.[٢٤].

ولكن من الإشارات المهمة التي نبه عليه وكشفها أنه ميز في هذا العالم بين طائفتين، الأولى فاعلة والثانية منتظرة، فقد أظهر من هم الذين يفعلون في الكون، ومن هم الذين ينتظرون، أو من هم في نطاق المفعولية، ومن الظواهر السلبية التي كشفها كورونا فائض الكلام والتعميمات والمسائل التي تتعلق بالحديث عن الأثر الذي يمكن أن يتركه كورونا والانقلاب العالمي القادم وكورونا البطل الذي كشف كل شيء وأن هناك قوى جديدة وصعوداً صينياً عالمياً وتبدلاً في القوى الدولية، وهذه الحالة لا يمكن معها إدراك المغزى الذي يتعلق بهذه الإشارات والتنبيهات الكورونية.[٢٥]

كل هذا الخضم من المقالات والتحليلات الفائضة لا أحد يتكلم عن فاعلية عالم المسلمين لا المسلمون ولا غيرهم، ولا أحد يستحضر المعنى الكلي القيمي المتعلق بالمهمة والوظيفة الكبرى المنوطة بالأمة المسلمة وهي وظيفة الشهادة على العالمين (لتكونوا شهداء على الناس)، وهذه الشهادة الغائبة إنما تشير إلى غياب القدرة والفعل والفاعلية في عالم المسلمين في عمليات التغيير القادمة، وكأن هذه العمليات تسري علينا، فالمسلمون موضوع وليسوا فاعلين، فهم في حالة المفعولية، وحتى لم يكونوا في طاقتهم وفعلهم مفعولاً لأجله، بل هم مفعول به ومفعول مطلق، وهي المعضلة الكبرى التي تحدث عنها (مالك بن نبي)[*] عالم الفاعلية عند المسلمين.

(5)من الأمور التي يحسن التأكيد عليها ما يرتبط بتداعيات هذه الأزمة، ويمكن الإشارة إلى جملة منها:

أولاً : في سياق التشخيص للأزمة فإن فأن البحوث العلمية أثبتت أن تأثيرها الصحي سيزول مع الزمن، وسوف تتجاوز البشرية هذا الخطر كما تجاوزت أوبئة وطواعين وحروباً سابقة وأزمات مرت، ولكن الأثر الاجتماعي والسياسي والاقتصادي .. إلخ سيبقى سنوات، وربما عقوداً، وعالم المسلمين في حالة من الغياب بعيداً عن التأثير في سياقات الأنظمة العالمية المختلفة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، في الوقت الذي تنضوي فيه الرؤية الإسلامية على بنية وفكر عميق فيما يتعلق بالإصلاح الجذري والتغيير الحضاري، وإذا كان التغيير قادماً فماذا أعد له المسلمون؟ هذا السؤال هو الذي يلزم الالتفات إليه والاهتمام به.

ثانياً :البعض يشير إلى سيناريوهات مستقبلية لأزمة كورونا، ويحاول بشكل من الأشكال أن يتصور هذه السيناريوهات سواء على المدى القريب أو المدى البعيد فيما لو استمرت الأزمة، وهذه التصورات لا إشكال فيها من حيث طبيعة التعاطي مع الأزمة، ولكن يلزم أن يكون المسلمين متدبرين وجهة التغيير وبوصلته، فما هو التغيير المنشود والمقصود أساساً الذي يصب في إطار فاعلية المسلمين وحركتهم؟

ثالثاً :ومن تداعيات هذه الأزمة أثارها على بنية النظام الدولي ووحداته الفاعلة، فبالرغم من أن كورونا يشير في تنبيهاته إلى ضرورة النظر إلى مسألة وجود الجنس البشري ككتلة واحدة، وأن سفينة الأرض يجب أن تنقذ إنقاذاً كاملاً من الاستغلال والجور، إلا أن الغالب في هذه الأزمة هو الحديث عن تعزيز دور الدولة الوطنية والقومية، والدول بدأت بالفعل تغلق حدودها من جراء هذا الوباء وانغلقت على نفسها تهتم بشؤونها. وهي معضلة تصورية من حيث أصلها، فالغرب ذاته الذي أحدث نموذج الدولة القومية هو نفسه حينما أراد تطوير هذا النموذج طوره إلى حالة من حالات العولمة التي تؤكد على غلبة عملية التنميط للسلوك في العالم على شاكلة نمط الحياة داخل الحضارة الغربية، وهو نمط حين أراد أن يخرج من دائرة الوطنية إلى دائرة العولمة لم يفقد أبداً مفهوم السيطرة والتحكم والصراع والقوة، ولذلك السؤال الأبرز الآن هل سيتعزز دور الدولة الوطنية وسيسود على حساب منظومات أخرى؟ فهناك من يتحدث عن مصير الاتحاد الأوربي مثلاً وغيره من المنظومات[٢٦].

رابعاً : من تداعيات الأزمة أن كورونا كشف عن هشاشة الكيانات السياسية في القوى الفاعلة في بنية النظام الدولي، بل فضح ممارسات مشينة تعبر عن ابتزاز في علاقاته بشكل يصلح أن يوصف بكونه (لحظة نماذجية) ، وهذه اللحظة النماذجية تكشف عن الرؤية للإنسان والنظام والعلاقات والكون والحياة، وفي سياق آخر تحدث البعض عن النظم السياسية وتغيرها في إطار المنظومة الدولية، وهناك من يرى أن الصين قادمة على أنها دولة كونية ستكون في مقدمة الدول الأخرى على قاعدة التداول، وهذا الكلام ليس دقيقاً، فالنظم لا تغيير هكذا فجأة، وإنما هي مرتبطة بمنظومة سننية واطراد سنني في الحياة واطراد عملية التغيير والعوامل الفاعلة فيه والأسباب الدافعة له، وإذا كانت هناك تغيرات وتحولات سياسية فإنها لن تكون كبيرة على مستوى التوقعات وإنما تتسم بكونها طفيفة صغيرة.

خامساً :المشهد الكوروني أظهر لنا غياب المنظومة الدولية التي ما أنشئت في الأصل إلا للأمن الجماعي بزعمهم، وهذا المشهد لا يختلف اثنان في أنه يشكل خطراً على الأمن الجماعي الدولي والإقليمي، ولكن لم يُر أي دور إيجابي لهذه المنظومة ولا كذلك المنظمات الأخرى كمنظمة الصحة العالمية التي لا يظهر عملها فيما يبدو إلا في إطار توزيع صكوك غفران وبراءة عن هذه الدولة أو تلك في سياق مصالح دنيئة يحرص عليها بعض موظفيها في تلك الدول مع أنظمتها.

سادساً : ومن تداعيات هذه الأزمة أيضاً أثرها على السياسات الداخلية في الدول الوطنية، وخاصة ذات السياسات الاستبدادية المستمرة فيها، فهذه النظم لا تعرف للإنسانية معنى وإنما تعرف فقط كما يقول الكواكبي (التمجد) فإن أرباب هذه النظم الاستبدادية حريصون على التلبس بالمجد بأفعال لم يقوموا بها أصلاً، والخشية أن تكون مرحلة ما بعد كورونا هي مرحلة تمدد الاستبداد وتغوله بصورة أكبر، حيث تزداد وتتسع السياسات القمعية.

فيما يتعلق بالعراق فقد أسهم أيضاً وبشكل كبير في فشل المنظومة الاقتصادية العراقية تعرضها لصدمتين كبيرتين، الأولى انهيار أسعار النفط العالمية التي شهدها العالم شهر آذار من عام ٢٠٢٠م، والثانية تمثلت في تأثيرات انتشار جائحة كورونا، فأما فيما يتعلق بأزمة النفط العالمية، فإن الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل رئيس على

النفط في تمويل موازنته العامة بأكثر من ٩٠%، ويستورد أكثر من ٩٠% من احتياجاته الأساسية من دول العالم المختلفة، وقد أظهرت التسريبات الأولية للموازنة المقترحة لعام ٢٠٢٠م اعتماد سعر ٥٦ دولار لبرميل النفط، مع تثبيت الكميات المصدرة عند (٣,٨٨٠) مليون برميل يومياً، وهذا يعني أن انخفاض سعر النفط سيفضي إلى عجز كبير في الموازنة[٢٧].

ولن تكون سياسة الاقتراض والحالة هذه ممكنة في تجاوز هذه الإشكاليات، فضلاً عن التأثر الكبير الذي أحدثته جائحة كورونا حتى هذه اللحظة، وما نشهده من أزمة خانقة يعيشها العراقيون اليوم بسبب عدم قدرة الحكومة في سداد متطلبات المواطن العراقي سواء على مستوى الحكومة المركزية أو على مستوى حكومة إقليم كردستان إلا مظهراً من مظاهر هذه الأزمة الخانقة، وقد وصل العجز في موازنة العام ٢٠٢٠م إلى ٨٠ تريليون دينار عراقي أي ما يقابل ٦٥ مليار دولار أمريكي بخلاف ما يتحمله العراق من ديون خارجية وداخلية وما اقترن بها من فوائد تتضاعف سنوياً.والإشارة المهمة في ختام الكلمة أن النظر إلى ما بعد كورونا لا يكون إلى التغيير القادم فحسب، بل يكون إلى بوصلته ووجهته المنشودة التي تجعل للمسلمين همّاً ونظراً وتأكيداً على جانب فاعليتهم في العالم[٢٨] . ومن هنا جاء دور البحث العلمي في إظهار الحقائق ودراستها.

الخاتمة

من خلال دراستنا للبحث العلمي ودوره في الوقوف على معالجة أهم المشكلات والأزمات التي تتعرض لها الشعوب والعوائق التي تواجه منهاج البحث العلمي في إيصال الحقيقة وطرق دراستها ومعالجتها والخروج بالنتائج التي من شأنها ان تحقق غايات منهج البحث العلمي ومن خلال هذه الدراسة يمكن ان نخرج بالنتائج الآتية:

١ـ ان المسلمين كان لهم الباع الطويل في تطوير مناهج البحث العلمي وورد ذكر المناهج كتابهم المقدس (القرآن الكريم) وليس المنهج لديهم بالشيء المستحدث كما أشيع، وان ما قيل ويقال بان الغرب هو المكتشف الأول للمنهج العلمي تعد رغم أننا نفهم بأن اليد الطولى في تطور المنهج هو من لدن العلماء الغربيين، وبذلك تكون المحصلة النهائية هي تلاقح ما قدمته الحضارات بعضها لبعض.

٢ـ للبحث العلمي الدور الأكثر أهمية في معالجة المشكلات سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو تعليمية أو صحية وغيرها ووضع الأسباب لها وكيفية تهيئة المناخ المناسب لدراستها.

٣ـ للنظام السياسي الأثر الأكبر في تحديد المساحة العلمية التي وأن كانت تلك المساحة محدودة فلها الأثر الفاعل للحد من طبيعة المنهاج العلمي الذي يختص به البحث العلمي.

٤ـ من أهم المشكلات التي كانت محط دراسة البحث العلمي والتي تعرض لها المجتمع الدولي هو دوره في دراسة جائحة كورونا وآثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٥ـ لم يختص البحث العلمي في الكتابات الانفرادية عن طريق الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون بل أخذ مساحة أكبر من خلال عقده الاجتماعات والندوات وحث الباحثين على دراسة أهم التحديات التي تواجه المجتمعات وبمختلف الاختصاصات.

٦ـ أثبت البحث العلمي أنه عمل على زيادة قدرات العلماء والباحثين من خلال زيادة الدراسة وتطورها والبحث عن النتيجة وظهر ذلك عن طريق التجارب العلمية لمعالجة أهم التحديات للمجتمع البشري بعد تعرضه لما يسمى بـ (جائحة كورونا) ووصول

الفرق الطبية من خلال البحوث والتجارب للقضاء على هذا الفايروس الفتاك والذي راح ضحيته أعداد كبيرة من البشر.

٧ـ البحث العلمي أثبت توحد العالم للعمل سوياً في حقول التجارب للوصول الى ما هو يحقق الغايات المرجوة من خلال العمل الجاد ونتج عنه توحد الرأي في مواجه الكوارث التي يتعرض لها الإنسان خلال مراحل متعاقبة.

٨ـ أيقن العالم ان البحث العلمي هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات وان يكون هناك توحد سياسي واقتصادي واجتماعي للخروج من التفرقة وتشتت الآراء وان وحدة الكلمة هي السبيل الوحيد في إسناد البحث العلمي الى حقائق صادقة وتذليل كل الصعاب التي تواجه عمل البحث العلمي.

٩ـ البحث العلمي أخذ يبعث الطمأنينة للناس وان العالم تعرض لمثل هذه الأزمات واستطاع من تجاوزها مثل الطاعون والجدري، لذلك ادرك العالم ان لا ينبغي عليه الاستسلام ما دامت الدراسات تأخذ دورها وفسح المجال لها في فتح المختبرات وحقول التجارب العلمية لتكون الأداة الأصلح لتوفير المناخ المناسب في دراسة ما يقدمه البحث العلمي من خدمة إنسانية في مجال عمله ، وهنا تكمن أهمية دراسته.

الهوامش:

❖ القرآن الكريم.

: انظر الموسوعة السياسية. مادة الدولة الفاشلة.

١.https://goo.gl/iS1GwN

٢ وضاح زيتون، المعجم السياسي، عمان/الأردن، دار أسامة، ط١، ٢٠١٠م، ص٢٦١

٣ ـ معجم المصطلحات السياسية، معهد البحرين للتنمية السياسية، ٢٠١٤م،ص ٣ .

ـ صمويل هنتنجتون، النظام السياسي في مجتمعات متغيرة، بيروت، دار التنوير، ط١، ٤ ٢٠١٧م، ص٣ .

٥ محمد مختار الشنقيطي، معايير النجاح المؤسسي في العمل الإسلامي وثنائياته الكبرى، .الرياض، دار الأمة، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ص ٣

6.صمويل هنتنجتون، النظام السياسي في مجتمعات متغيرة، مرجع سابق، ص٤٣.

٧.المرجع نفسه، ص٤٦.

٨.المرجع نفسه، ص٤٨.

٩.باكينام الشرقاوي، المنظور الحضاري الإسلامي ودراسة النظم السياسية، بحث منشور في كتاب: نحو دراسة النظم السياسية من منظور حضاري مقارن: مداخل منهجية، القاهرة، مفكرون الدولية، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ص١٤٠

١٠.المرجع نفسه، ص١٤٣ .

١١. ـ عبد الرحمن نجم المشهداني، اقتصاد العراق بين أزمة كورونا وانهيار أسعار النفط العالمية وتأثيراتها على بناء الموازنة الاتحادية ٢٠٢٠م، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والإستراتيجية، تاريخ النشر: ٣/أبريل/٢٠٢٠م.

١٢. عمار حميد، العراق: عجز تاريخي لموازنة ٢٠٢٠م يصل إلى ٦٥ مليار دولار، العربي الجديد، تاريخ النشر: ١٥ /سبتمبر/٢٠٢٠م.

١٣ـ عبد الرحمن نجم المشهداني، المصدر السابق، ص٤٥.

١٤ ـ اتجار موران (Edgar Morin): فيلسوف وعالم اجتماع فرنسي ولد في باريس في ٨ تموز ١٩٢١، يعرف نفسه بأنه بنائي ويقول "من يفكر أحمق" ، شارك في الحرب الأهلية الأسبانية وخاض تجربة مع الحزب الشيوعي الفرنسي مطلع الأربعينيات وانضم لصفوف المقاومة الشيوعية ،كما انضم للجيش الفرنسي. للتفاصيل ينظر: https://ar.wikipedia.org.

١٥ـ مالك بن نبي (١٩٠٥ـ ١٩٧٣): ولد في قسنطينة في الجزائر من أعلام الفكر الإسلامي في القرن العشرين، يعد أحد رواد النهضة الفكرية الإسلامية في القرن العشرين، ويمكن اعتباره امتدادا لابن خلدون، ويعد من أكثر المفكرين المعاصرين الذين نبّهوا الى ضرورة العناية بمشكلات الحضارة، لقب بـ " فيلسوف العصر"، يجيد اللغة الفرنسية إضافة الى اللغة العربية. للتفاصيل ينظر: https://www.aljazeera.net

١٦ـ صوموئيل هنتنجتون Samuel Huntington(١٩٢٧ـ ٢٠٠٨): عالم وسياسي أمريكي وبروفسور في جامعة هارفارد ومفكر محافظ عمل في عدة مجالات فرعية منبثقة من العلوم السياسية والأعمال، وخدم في البحرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية. للتفاصيل ينظر: https://ar.wikipedia.org

المصادر والمراجع:

١ـ أحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي، تاريخ اليعقوبي، (ت ٢٩٢هـ) ج١، العراق ـ النجف الأشرف، مؤسسة العطار الثقافية، دار الزهراء، ١٩٢٩، ص١٣٤.

٢ـ أحمد بن إسحاق اليعقوبي البغدادي، المصدر نفسه، ص١٤٤.

٣ ـ ابن منظور، لسان العرب، ج٢، بيروت، مؤسسة الأعمى للمطبوعات، ٢٠٠٥، ص١٩٥٨.

٤ ـ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومنهاجه، ط٢، ليبيا، ١٩٧٧، ص٧٤.

٥ ـ عبد الحكيم منتصر، تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدمه، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠، ص٢٥.

٦ـ عبد الحكيم منتصر، المصدر نفسه، ص٢٧.

٧ ـ أحمد بدر، المصدر السابق، ص٧٨.

٨ ـ أحمد بدر، المصدر نفسه، ص٧٩.

٩ ـ هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، ترجمة: فاروق بيضوي، ط٨، بيروت، دار الجليل، (د.ت)، ص٤٠.

١٠ ـ ابن ابي اصيبعة، طبقات الأطباء؛ ابن النديم، الفهرست، ص٤١٥.

١١ ـ جلال مظهر، علوم المسلمين أساس التقدم الحديث، مصر، ص٣٢.

١٢ ـ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١١، ص٢٧.

١٣ الصفدي، المصدر نفسه، ص٣٠.

١٤ ـ جلال الدين محمد عبد الحميد موسى، منهج البحث عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكونية، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٢، ص١٢٥.

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Al-Thani 1446 A.H. - September 2024 A.D.

Eighth year
No.23 (appendix)

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف